

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 811

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان - [00:01:58](#)

عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه بشكل ميسر مختصر نناقش فيه ما اشكل علينا مع فضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري فنجيبه الشيخ فاهلا وسهلا ومرحبا به ضيفا لنا في هذا البرنامج. الله يحييك وارحب بك وارحب باخواني - [00:02:22](#)

من المشاهدين واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة وان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا اللهم امين مشاهدينا الكرام في باب الاعذار المسقطة للجمعة والجماعة استعرضنا امثلة مهمة - [00:02:44](#)

في الحلقتين الماضيتين عن المعذورين في ترك الجمعة والجماعة لعنا ان نبتدأ بسؤال مهم في هذه الحلقة يشكل كثيرا خاصة على على من يعملون في المستشفيات السؤال هو الطبيب الذي يجري العمليات الجراحية - [00:03:06](#)

او يتابع المرضى فهل يحق له ان يترك الجمعة والجماعة من اجل مصلحة المرضى او لا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فقد تقرر سابقا ان من الواجبات الشرعية - [00:03:31](#)

اداء صلاة الجمعة والجماعة واذا تكرر هذا فان الاصل ان كل رجل عاقل مكلف تجب عليه هذه الواجبات وانه لا يعفى منها واما بالنسبة للطبيب الذي يجري العمليات فان العمليات على نوعين - [00:03:52](#)

النوع الاول عمليات طارئة تطرأ ويحتاج اصحابها لاجراء هذه العمليات فمثل هذه العمليات تعد من الاعذار المبيحة لترك الجمعة والجماعة والنوع الثاني ما يكون مقرر مسبقا ويتمكن الاطباء وتتمكن ويتمكن الاداريون في المستشفى من تقرير الوقت المناسب لهذه العمليات. فحينئذ - [00:04:19](#)

لابد من اختيار الوقت الذي لا يتعارض مع اداء الصلوات جمعة او جماعة ومن هنا فان الطبيب الذي يوجد العمليات على اه يمكن تقسيمه الى قسمين. عمليات طارئة لابد من اجراءها - [00:04:52](#)

حال طروئها العمليات التي تجرى لمرضى الاسعاف فمثل او لا يباح للأطباء حينئذ ترك صلاة الجمعة وترك صلاة الجماعة بل يجوز لهم الجمع بين صلاتين اذا لم يتمكنوا من القيام بهذه العمليات الا بالجمع بين الصلاتين - [00:05:12](#)

واما العمليات المقررة مسبقا فلا بد من اختيار الوقت المناسب الذي لا يفوت على القائمين على هذه العملية من اطباء وفنيين ومساعدين لا يفوت عليهم اداء الواجبات الشرعية من جمعة وجماعة - [00:05:40](#)

وتقدم معنا فيما مضى انه يجوز للانسان ترك صلاة الجماعة من اجل استدراك واجب من الواجبات ومثلنا له بمن وجد عنده غريق خشي عليه من الموت بالغرق وتعارض ذلك مع اداء الصلاة جماعة - [00:06:01](#)

انه يقدم انقاذ الغريق من الهلكة على اداء الصلاة جماعة. لان الواجبات اذا تعارضت قدم وجب منها كما قال تعالى اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم اي خذوا بالارجح والاقوى. نعم - [00:06:23](#)

الله اليك وبارك فيك وفي علمك شيخنا وحفظك الله بالنسبة لحراس الامن الذين يقومون بالحراسة الذين يقومون بالحراسة على الاسواق التجارية او على البنوك او غير ذلك. هل لهم ان يتركوا صلاة الجماعة - [00:06:43](#)

بالنسبة لمن يقومون بمهام الحراسة وهذه الحراسة يفوت الغرض منها بترك القائمين على الحراسة للحراسة في وقت الصلاة فحينئذ يجوز لهم ترك الصلاة سواء كانت جماعة او جمعة من امثلة ذلك من ذكرت من اهل الحراسات ومثله ايضا الذين ينظمون دخول المصلين في المسجد وخروجهم - [00:07:00](#)

اذا لم يتمكنوا من القيام بهذا العمل الا بترك الصلاة جماعة فانهم حينئذ يؤخرون الصلاة ويصلونها جماعة بعد ان يغادر الناس اماكن الصلاة. ومثل هؤلاء نحتاج اليهم من اجل لدراء امر ممنوع منه او مفسدة. جاءت الشريعة بدراءها او من اجل استدراك واجب شرعي. ومن هنا - [00:07:30](#)

فانه لا حرج عليهم في تركهم للصلاة جماعة او جمعة نعم لكنهم يقضونها فيصلونها بعد انفضاظ الناس وتفرقهم احسن الله اليك وبارك فيك بالنسبة للشرط ومن يعملون في آآ متابعة الناس اه عموما - [00:08:00](#)

فهل لهم كذلك ان يتركوا صلاة الجماعة؟ تقدم معنا ان من خشي فوات امر يشرع تداركه واستباقه جاز له ترك الصلاة الجماعة والجمعة ومثلنا لذلك فيما مضى بمن سرق منه شيء من المتاع - [00:08:23](#)

فان صاحب المتاع يحق له ان يطارد هذا السارق ولو ادى ذلك الى ترك الجماعة. وذلك لان الشريعة قد جاءت بمشروعية استدراك الانسان لحقه. وهكذا ايضا اذا كان الامر فيما يتعلق - [00:08:45](#)

بحقوق الآخرين وامنهم مما تقصده الشريعة وتسعى الى تحقيقه يجوز للقائمين عليه ان يتركوا وصلاة الجماعة والجمعة متى كان ادائهم لهذه الصلوات مؤديا الى تفويت هذه المقاصد الشرعية نعم اه حفظك الله يا شيخ من ولي متابعة الناس في امر الصلاة وفي اقامة الصلاة - [00:09:05](#)

ومتابعة المتخلفين عنها كهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا هل يحق لهم او يجوز لهم ان يتركوا اه صلاة الجماعة من اجل متابعة المتخلفين عن الصلاة الاصل ان صلاة الجماعة يخاطب بها جميع الرجال - [00:09:34](#)

ولا يسار الى الانتقال الى غيرهم الا لا يسار الى الانتقال الى غير هذا الاصل الا بدليل ومن هنا فانه اذا ترتب على اذا امكن الجمع بين الامرين امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:52](#)

وامر الناس بالصلوات مع اداء رجال الحسبة واجب صلاة الجماعة تعين ذلك واما اذا كان الامر اذا لم يمكن الجمع بينهما فحينئذ هل يجوز لهم ترك صلاة الجماعة خصوصا ان القائمين على - [00:10:12](#)

الامر بالمعروف سيؤدون الصلاة جماعة بعد ذلك هذا الصواب فيه انه يجوز لهم مثل هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يترك صلاة الجماعة من اجل هذا فقالوا لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام فاتخلف الى رجال لا يشهدون الصلاة مع الجماعة فاحرق -

[00:10:33](#)

بيوتهم فهنا كاد ان يترك صلاة الجماعة من اجل ادراك آآ واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهكذا ايضا فيما يتعلق رجال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من يشغله امر دنيوي عن اقامة الجمعة والجمعة ويخشى بحضور الجمعة والجمعة ان يشتغل به عن

الخشوع فيها - [00:10:57](#)

فهل له ان يقضي ما اهمه من امر ثم يأتي الى الصلاة خالي البال يقول الله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:11:24](#)

تخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وفذل هذا على انه لا يصح للانسان ان يترك صلاة الجماعة من اجل الامور الدنيوية. قد يقول قائل انا مظيت في هذا العمل لم يبقى من لي منه الا القليل ساكملة فنقول توقف على ما وصلت اليه وصلي الجماعة وصلي مع الجماعة - [00:11:46](#)

وبعد ذلك ارجع الى عملك واكمل ما ابتدأت به. وبذلك تحوز الامور مع خصوصا ان الله جل وعلا سيبارك لك في شأنك نعم احسن الله اليك وبارك فيك. بعض الناس يسأل يقول لو انشغل الانسان آآ بمعاشرة اهله - [00:12:10](#)

فدخلت عليه او دخل عليه وقت الصلاة وهو معهم بهذه الحال هل يجوز له ان يترك الجماعة من اجل انشغاله بهذا الشأن؟ ام انه يقطع شأنه ويدرك صلاة الجماعة جاء في الحديث - [00:12:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بعض اصحابه فوجده مع اهله فخرج للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعنا اعجلناك عن شأنك ومن المعلوم ان صلاة الجماعة بينها وبين وقت الاذان - [00:12:48](#)

آآ فترة ومدة ومن ثم يتمكن الانسان من قضاء وطره وادراك الصلاة وبذلك يدرك الجميع يدرك وتره ويدرك صلاة الجماعة. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. من طرأ عليه عذر وهو في صلاة الجماعة - [00:13:09](#)

سواء سمع صراخ اهله بشيء اصابهم او بكاء اطفاله او اخبر بموت احد له من اهله فهل له ان يقطع صلاة الجماعة او انه يتمها لوحده خفيفة اه بالنسبة لمن - [00:13:31](#)

كان عنده امر ورد عليه في اثناء صلاة الجماعة ويعد من الاعذار المؤدية او المجيزة لترك الجماعة ان كان لا يخشى فوات ذلك الامر فالاصل انه لا يقطع صلاته ويتم صلاته مع الجماعة - [00:13:49](#)

واما اذا خشي فوات الامر فانه اذا كان اداء الصلاة خفيفة لا يؤثر على ادراكه لما يقصده من العمل ادى العمل خفيفا. كما في صلاة الرجل الذي صلى خلف معاذ رضي الله عنه - [00:14:11](#)

واما اذا خشي من فوات الامر ولو اداها ولو اداها خفيفة فانه يقطع صلاته ومن امثلة ذلك ما لو شهادة رجلا في اثناء صلاة الجماعة وخشي عليه من الغرق قطع صلاته وذهب لادراك حياته - [00:14:29](#)

ان كان ممن يتمكن من مثل هذا. ومثله ايضا ما لو شاهد حية خشي منها على نفسه او على غيره ولا يتمكن من قتلها الا بعمل كثير فانه يقطع صلاته آآ يستكفي بالله من شرها - [00:14:49](#)

ويقتلها ولا اه يعد ذلك مؤثرا عليه ولا من اسباب حصوله على الاثم بل هو جائز له. نعم آآ حفظك الله بعض الناس يغلق محله التجاري اثناء الصلاة من اجل ان يذهب لاجل تناول طعام الغداء او العشاء - [00:15:09](#)

ويقضي بعض شأنه ومصلحه ثم يخرج بعدما يفيض الناس من المسجد فيفتح محله لاجل آآ مصلحه. فهل هذا فعله جائز؟ هنا فعلان الفعل الاول اغلاق المحال التجارية في اوقات الصلوات - [00:15:31](#)

اوقات صلاة الجماعة وهذا من الواجبات والامور المتعينات وهو الذي سار عليه اهل الاسلام من عهد النبوة الى عهدنا الحاضر ولا زال الناس على هذا الامر والنوع الثاني او الفعل الثاني هنا تركه لصلاة الجماعة. وهذا خطأ وغلط - [00:15:48](#)

وعلي العبد ان يتقي الله عز وجل في هذا فان النصوص قد دلت على وجوب صلاة الجماعة وبينت ان من يتخلف عن صلاة الجماعة عليه وزر واثم وان التخلف عن صلاة الجماعة هو شأن المنافقين - [00:16:10](#)

وبالتالي يحذر الانسان من ترك صلاة الجماعة فان قال انا كيف تريد مني ان اصلي صلاة الجماعة وانا بحضرة الطعام فنقول بان مزاوله الاسباب اسباب اعذار ترك صلاة الجماعة من اجل تركها لا يسوغ للانسان ترك الجماعة - [00:16:30](#)

كون العبد يترك الطعام حتى قبيل وقت الصلاة تعمدا من اجل ان يترك صلاة الجماعة ولا تجب عليه صلاة الجماعة هذا لا يعد لمسوغ ولا يجيز له ترك صلاة الجماعة - [00:16:53](#)

ومن هنا فان مثل هذا الاعتذار غير مقبول ولا يجيز للانسان ان يترك صلاة الجماعة اه بالنسبة للمريض هل آآ فعله للصلاة براحة داخل بيته او في مكانه الذي هو فيه - [00:17:10](#)

خير ام انه يحضر مع الجماعة ويصلي فيها ما استطاع سواء جالس او كذا تمام المريض على نوعين. نعم النوع الاول من لا يتضرر بذهابه لصلاة الجماعة قد يكون شاقا عليه متعبا له لكنه لا يتضرر ولا يزيد في مرضه ولا يؤخر شفاؤه - [00:17:30](#)

فمثل هذا الاولى به ان يصلي في المسجد بل هو الواجب المتعين عليه قد كان الرجل في عهد الصحابة والتابعين يؤتى به الى المسجد يهادى بين الرجلين تخط رجلاه في الارض من اجل - [00:17:56](#)

ان يتمكن من اداء صلاة الجماعة في المساجد فهذا هو شأن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم النوع الثاني من كان ذهابه الى المسجد يضر به مما يؤخر شفاؤه او يزيد في مرضه - [00:18:14](#)

فمثل هذا نقول له الافضل في حقه الا يصلي مع الجماعة. حفظا لبدنه لان كون الانسان يبذل اسباب آآ جلب المرط اليه سيؤدي الى تقليل عمره باذن الله عز وجل. فينقص من عمله الصالح الذي يؤديه في حياته - [00:18:34](#)

ومن هنا نقول له ابقى في بيتك وصل الصلاة يكتب لك الاجر كاملا وافيا وفي نفس الوقت لا تضر بدنك ومن ثم تتمكن من اه عبادة الله عز وجل وطاعته لمدة سنوات متعددة - [00:18:58](#)

شيخنا حفظك الله اه يعني استبنا في هذه الحلقات الثلاث اه عن المعذورين في ترك الجمعة والجماعة ولا شك ان هذا من حرص الشريعة ان بينت لنا من هم المعذورون في ترك الجمعة والجماعة - [00:19:18](#)

آآ غير المعذورين اه ما نصيحتكم لمن ترك الجماعة اه من غير عذر؟ وتعلل بعلة اخرى او تشاغل بامر دنيوي او حديث جانبي او لمشاهدة اه اه يعني قنوات مثلا متابعة اشياء فاسدة او غير ذلك - [00:19:34](#)

فما نصيحتكم وتوجيهكم لمن ترك الجمعة وترك الجماعة من اجل شؤون اخرى اشغلته عن من لا يعذر عن ما لا يعذر به شرعا وكذلك من لا يحضر المسجد الا في الجمعة فقط فكأن الجمعة هي واجبة عليه. اما الجماعة في جميع الصلوات ليست واجبة عليه - [00:19:50](#)

اولا تقدم معنا العديد من النصوص الدالة على ايجاد صلاة الجماعة من القرآن والسنة فهذا من الامور المتكررة ووجود خلاف عند بعض الفقهاء في مثل هذه المسألة لا يجيز للانسان ان يترك صلاة الجماعة. لان المعول عليه هو دلالة النصوص - [00:20:10](#)

ولا يصح بمسلم ان يعارض دلالة النصوص باقوال الفقهاء مهما قالوا على ان اقوال الفقهاء قد يفهم منها بعض الناس غير مرادهم. فقد يقول قائلهم سنة صلاة الجماعة سنة ويريد به انه اذا تركها مرة او مرتين لم يأثم بذلك. لكنه اذا تركها بالكلية اثم - [00:20:34](#)

كما هو قول بعض الفقهاء في معنى السنة والامر الثاني ان صلاة الجماعة يتحقق بها مصالح عظيمة صالح نفسية تستقر النفس وتهادى وتخضع في الصلاة وتطمئن في الحياة ومصالح اجتماعية من اجتماع الناس وتآلفهم وتعاونهم على الخير - [00:21:01](#)

وهكذا ايضا مصالحه امنية يتفقد الناس هؤلاء المصلين في المسجد ويلاحظون من لا يصلي ليكون محل تفكر وتأمل في حاله وكذلك يتحقق بها مصالح اقتصادية نحو من كل جانب الامر الثالث ان صلاة الجماعة - [00:21:25](#)

نشاط للبدن وصحة للانسان بذهابه وايابه خصوصا في ادائه لصلاة الفجر ليستنشق ابتداء اول يومه بنشاط استنشق هواء طبيعيا مفيدا للجسم ويبدأ حياته بحركة ونشاط فيكون ذلك من اسباب صحة بدنه - [00:21:55](#)

ثم ان في اداء الصلاة جماعة اظهار لدور المسجد فهذه المساجد التي جاءت الشريعة بمشروعية بنائها اذا لم تؤدى فيها الصلاة وتهاون الناس فيها فما هو معنى اقامتها اذا؟ والشريعة قد رغبت في - [00:22:20](#)

باقامتها ثمان صلاة الجماعة من اسباب حصول العبد على الاجور المضاعفة فذهابه كل خطوة يخطوها يكتب الله له بها حسنة ويمحو بها عنه سيئة ثم جلوسه في انتظار الصلاة يجعله كأنه في صلاة - [00:22:40](#)

واذا صلى عظم اجره فان صلاة الرجل مع الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة واذا صلى مع الجماعة فجلس يذكر الله دعت له الملائكة وعظم اجره وكثر ثوابه. الى غير ذلك من - [00:23:03](#)

نافع الكثيرة المتحققة اداء صلاة الجماعة ووجود بعض الناس ممن يكتب يزهد الناس في صلاة الجماعة هذا من الصد عن دين الله واثمه عظيم عاقبته كبيرة وما الفائدة من مثل هذا؟ من المستفيد بجعل الناس لا يصلون في المساجد؟ ما فائدتك في تجهيد الناس

في هذه الفريضة الشرعية - 00:23:24

والواجب الايماني الذي تحصل به مقاصد عظيمة ومصالح كبيرة اه صلاة الجماعة لها مميزات عديدة فليس من شأن العقلاء ان يتركوها او يزهدوا فيها. نعم نشكره للشيخ على ما قدم مشاهدينا الكرام في هذه الحلقة وفي جميع الحلقات نسأله سبحانه ان ينفع به الاسلام والمسلمين وان ينفع بعلمه وان يرزقنا - 00:23:51

اتباع احسن القول وان يرزقنا واياكم العمل بالعلم الذي نتعلمه. نسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع ورزق الطيب والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه ان يتقبل منا ومن جميع المسلمين. شكرا لكم على متابعتنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية هذا - 00:24:21

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:24:41
للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:25:08
يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:31
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:25:51
لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:26:23